فتالها والله في قلب الفتى * وثباتها في منبت الايمان
كالزرع ينبت حوله دغل يمنعه الفتى * اذ انقضان
فكذلك الايمان في قلب الفتى * غرس من الرحمن في الانسان
والنفس تنبت حوله الشهوات والشبهات * وهي كثيرة الافنان
فيعود ذاك الغرس يبسا ذاويا * اونا قص الثمرات كل اوان
الا ترا البحرث دايما ومغله * نزرا روذا من اعظم الخسران
والله لو نكس النبات وكان ذا * بصر لذاك الشوك والسعدان
لانت كامثال الجبال مغله * وكان اضعافا بلا حسبان

الدغل

قوله نزرا اي قليل قال في القاموس النزر القليل كالنزير والمنزور قوله نكش قال في القاموس نكش الركية ينكشها وينكشها اخرج ما فيها من الحمئة والطين كانتكشها والشيء افناه ومنه درع

فصل

هذا وليس الطعن بالاطلاق فيـ * ـها كلها فعل الجهول الجاني
بل في التي قد خالفت قول الرسو * ل ومحكم الايمان والفرقان
او في التي ما انزل الرحمن في * تقريرها يا قوم من سلطان
هذا ونرجو ان واضعها فلا * يعدوه اجر او له اجران
اذ قال مبلغ علمه من غير ا * يجاب القبول لها على انسان
بل قد نهانا عن قبول كلامه * نصا بتقليد بلا برهان
وكذاك اوصانا بتقديم النصو * ص عليه من خبر ومن قران
نصح العباد بذا وخلص نفسه * عند السوال لها من الديان
والخوف كل الخوف فهو على الذي * تركوا النصوص لاجل قول فلان
واذا بغى الاحسان اولها بما * لو قاله خصم له ذو شان
لرماه بالداء العضال مناديا * بفساد ما قد قاله باذان

يشير الناظم رحمه الله تعالى ان الراي نوعان مذموم ومحمود فالمذموم ما خالف الكتاب والسنة والمحمود ما وافق الكتاب والسنة وقد بسط الكلام في ذلك

بسطا

كذا

بسطا مستوفي في اول كتاب اعلام الموقعين وهذا معنى قوله هذا وليس الطعن بالاطلاق فيها كلها اي لا يطعن فيها كلها وانما يطعن فيما خالف الكتاب والسنة فقط قوله هذا ونرجو ان واضعها الخ اي نرجوا ان المجتهد اذا اجتهد فاخطا فله اجر واذا اجتهد فاصاب فله اجران كما صح في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطا فله اجر قوله اذ قال مبلغ علمه الخ اي ان الايمة رحمهم الله تعالى قالوا بمبلغ علمهم ونهوا الناس عن قبول كلامهم اذا خالف النصوص واوصوا بتقديم النصوص عليه كالامام احمد والشافعي ومالك وابي حنيفة وغيرهم فرحمة الله عليهم فلقد نصحوا العباد وخلصوا انفسهم عند سوال الرب تعالى لهم يوم القيمة قوله والخوف كل الخوف الخ اي ان الخوف العظيم والخطر الشديد على الذين تركوا النصوص لاجل قول فلان وفلان واذا ارادوا الاحسان اولوها بالتاويلات الباطلة وحملوها على الاحتمالات البعيدة ومع ذلك لو قال ذلك خصم لهم في تاويل كلام مشايخهم ومن يرضونه رموه بالداء العضال ونادوا على فساد ما قاله

فصل في لازم المذهب هل هو مذهب ام لا

ولوازم المعنى تراد بذكره * من عارف بلزومها الحقاني
وسواه ليس بلازم في حقه * قصد اللوازم وهي ذو تبيان
اذ قد يكون لزومها المجهول او * قد كان يعلمه بلا ذكران
لكن عرته غفلة بلزومها * اذ كان ذا سهو وذا نسيان
ولذاك لم يك لازما لمذاهب الـ * ـعلماء مذهبهم بلا برهان

ذكر الناظم رحمه الله في هذا الفصل ان لازم المذهب ليس بمذهب قوله ولوازم المعنى الخ اي ان لوازم المعنى تراد من عارف بلزومها واما سواه فليس ذلك بلازم في حقه اذ قد يكون جاهلا لزومها او يكون عالما به ولكن عرته اي حصل له سهو ونسيان فلذلك لازم المذهب ليس بمذهب قال

فالمقدمون على حكاية ذلك مذ * هبهم اولوا جهل مع العدوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)